

نبيل العوضي - سلسلة الموسوعة الصوتية | كيف تقوي إيمانك

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه وبعد نتكلم ايها الاخوة عن اعظم امر يحتاجه الانسان ويطلبه في الدنيا. موضوع الايمان - 00:00:07

بعض مظاهر ضعفه في الناس ثم كيف يرفع الانسان ايمانه كيف يعالج ايمانه؟ كيف يزيد ايمانه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص ولعل الانسان ايمانه ينقصه ما يشعر - 00:00:23

من الاشرار ينظر الى من حوله الناس يضعفون مثله ويظنون انه على خير او ان الكل ضعيف في الايمان. فيظن انه ما شاء الله قوي في الايمان اه تجده يصلي ثلاث اربع صلوات في المسجد. والناس ما تصلي في المسجد الا صلاة صلاتين. فيظن انه قوي الايمان. او يأتي صلاة الفجر بعد الاقامة - 00:00:39

فيظن انه ايمانه قوي لان الناس ما تصلي الفجر اصلا وهذا امر عظيم جدا سوف نتكلم عنه. ولعل الكلام لا ينفع اذا لم يتبعه عمل. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:01:02

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولي الباب ابو بكر رضي الله عنه دخل مزرعة فوجد فيها طيرا يطير. مزرعة احد الانصار وخر على ركبتيه يبكي فقليل له ما لك رحمك الله - 00:01:17

قال نظرت الى الطير يطير على الشجر ويأكل التمر ثم يموت ولا حساب ولا عذاب يا ليتني اكون طائرا ابو بكر الذي بشر بالجنة يقول عمر عن ابي بكر وهذه القصة رويت عن عمر وعن ابي بكر. يقول رضي الله عنه كلما صلى الفجر يعني ابا بكر - 00:01:36

الصلاة من المسجد. كلما صلى الفجر خرج من المسجد وفي كل يوم. يقول فتبعته لان عمر كان ينافس ابا بكر في الخير. فهو في الدنيا يقول فتبعته فوجدته يدخل بيتا - 00:01:58

في المدينة يقول فلما خرج دخلت البيت الان ابو بكر دائما يدخل هذا البيت في كل يوم يقول عمر دخلت البيت يقول فاذا امرأة عجوز كثيرة حسيرة عمياء من يدخل عليها خليفة المسلمين - 00:02:12

فقلت لها من انت؟ وما هذا الرجل الذي يدخل عليك كل يوم؟ قالت انا امرأة عجوز كثيرة حسيرة عمياء وهذا الرجل الذي يدخل علي كل يوم لا اعرفه يدخل علينا يصنع طعامنا. ويكنس بيتنا ويحلب شياهنا ثم يذهب - 00:02:29

واخذ يبكي عمر وخر على ركبتيه يبكي وهو يقول واسعدت الخلفاء من بعدك يا ابا بكر. اسعدت الخلفاء من بعدك يا ابا بكر الحسن البصري كان يبكي كثيرا قلوب الاواقي ليست كقلوبنا يا اخوان. كان يبكي كثيرا فلما قيل له ما لك تبكي كثيرا؟ يا ابا سعيد قال رحمه الله اخاف ان يطرحني في النار - 00:02:48

ولا يبالي بعد كل هذا العمل عاملة ناصبة تصلى نارا حاملا من علامات ضعف الايمان في الانسان انه يقرأ القرآن او يسمع المواعظ ولا يتأثر ما يتأثر تقرأ عليه الايات وتتلّى عليه الايات البيّنات وما يتأثر لان المؤمنين الله عز وجل يقول عنهم اعوذ - 00:03:11

من الشيطان الرجيم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فاذا كان قلبك ما يوجن اعرف انه ضعف في الايمان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم كان بعض السلف اذا اذن المؤذن اصفر وجهه. وهو يتوضأ يصفر من الخوف. يقول اتدرون بين يدي من اقف - 00:03:32

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا يقول صلى الله عليه وسلم نبينا مسعود اقرأ قال اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اقرأ. اني اصب ان اسمعه من غيري فاخذ يقرأ ابن ام عبد رضي الله عنه يقرأ ويقرأ حتى دخل سورة النساء فقرأ قوله - 00:04:07

وجئنا بك على عائشة هيدا قال حسبك. قال فنظرت فاذا عيناه تذرفان. يبكي عليه الصلاة والسلام. يمر في الليل على الناس فيسمع يجوز ان تقرأ هل اتاك حديث الغاشية؟ هل اتاك حديث الغاشية؟ تردد الآية. ما تستطيع ان تكملها. وهو يقول عليه الصلاة والسلام وهو يبكي نعم - [00:04:36](#)

نعم اتاني نعم اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة كاملة باية يردها ويبكي تقول عائشة سمعته في السجود وهو يقول امتي امتي. يبكي عليه الصلاة والسلام. هذه علامة ضعف ايمان انك تسمع القرآن ما تتأثر. تصلي خلف الامام وما تدري ماذا يقرأ - [00:05:06](#)

لعلك تدعو تستعيز من النار في السجود وقلبك يفكر في الدنيا علامة ضعف في الايمان. ابو بكر رضي الله عنه انظر افضل الناس بعده ابو بكر يقول عليه الصلاة والسلام لعائشة مر ابا بكر فليصلد الناس. يقول ابو بكر رضي الله عنه تقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر ابوها - [00:05:40](#)

ان ابا بكر رجل اسير ما يتحمل الصلاة. اذا صلى بكى. اذا قرأ القرآن بكى. هذا افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه وما ادراك ما عمر؟ صلى في الناس صلاة الفجر - [00:06:03](#)

لقد يقرأ في سورة يوسف يقرأ حتى وصل الى قوله تعالى فتوقف واخذ يبكي رضي الله عنه. وبكى حتى بكى الناس من خلفه هكذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. علي ابن الفضيل ابن عياض - [00:06:20](#)

يقال عنه انه كان يردد الآية عشرين مرة. عمر ابن عبد العزيز قام الليل فاخذ يقرأ قوله تعالى والليل اذا يغشى. حتى بلغ قوله تعالى فانذرتكم نارا فلم يستطع ان يكمل السورة. فاعادها مرة اخرى حتى وصلت قوله تعالى فانذرتكم نارا - [00:06:45](#)

لم يستطع ان يكمل قاعة الشورى مرة ثالثة. واخذ يعيدها ويعيدها ولم يستطع ان يدخل السورة. فتركها وقرأت سورة غيرها احد السلف قيل عنه انه كان يقرأ قوله تعالى قالوا وقالوا يا ليتنا نرد. فخرجت روحه - [00:07:10](#)

لم يستطع ان يكمل هذه الآية قتلته اية ولعل الامر فيه مبالغة. لكن لا نريد هذه الصورة. نريد الانسان يا اخوان يتأثر الام الضعف في الايمان ان الانسان يقرأ قوله تعالى آيات تدك الجبال. قوله تعالى افلا يعلم اذا بعث ما في القبور. وحصل ما في الصدور - [00:07:36](#)

ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اتعرف ما في الصدور؟ ما في الصدور مما كنت تفكر في المعاصي؟ اتعرف ما في الصدور؟ ما كنت تخفيه بينك وبين نفسك تعصي وتظن ان الله لا يراك. اتعرف ما هو في الصدور؟ يبدأ امام الله عز وجل يوم القيامة يومئذ تعرضون - [00:07:55](#)

لا تخفى منكم خافية القرآن يا اخوة تريد ان تعرف علامة ايمانك؟ او قوة ايمانك اعرض نفسك عن القرآن. هل تتأثر عندما تقرأ؟ هل تتأثر عندما تسمع القرآن هل عندما تصلي خلف الامام تخشى؟ تندبر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:08:15](#)

شعر منه جلود الذين يخشون ربهم يقول شعروا منه جلود الذي لا يخشون ربهم. عمر ابن عبد العزيز كان يقوم الليل اخذ يبكي فابكى اهله كلهم بكوا معه. اشفاقا عليه. وابكى الجيران. وفي الصباح سئل رضي الله عنه - [00:08:37](#)

ما يبكيك رحمك الله فقال كنت كنت اقرأ قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في الشعير وتفكرت فلم اكن ادري الى اي معصية هل انا من فريق الجنة؟ ام من فريق الشعير؟ بل تقول فاطمة زوجته تقول كان ينتفض من فراشه كما ينتفض العصفور. فيصلي - [00:09:06](#)

فيبكي حتى تقول عن عنه تقول والله اظن ان روحه سوف تخرج منه تقول فيصرع ثم يقوم فيصلي فيبكي حتى تكاد روحه ان تخرج منه. يقول وهكذا يبكي حتى يسمع اذان الفجر ثم يذهب - [00:09:29](#)

الى الصلاة انظروا الى حالهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفال والله لو انزل على جبل من صخر فتصدع هذا الجبل ما بال هذا القلب؟ ذنوب يا اخوة والله ذنوب اصبح الواحد يقرأ القرآن - [00:09:46](#)

ولا يشعر كأنه يقرأ جريدة بل لو لو يسمع قصة يتأثر. اما يسمع احسن القصص ما يتأثر. لو يسمع عن عن عدو ايقاف اما يسمع عن عذاب الله لا يخاف. يسمع عن النار - [00:10:07](#)

إذا سمع آيات العذاب وآيات الوعيد ثم أكد المؤمن إذا سمع أن جهنم كانت مرصداً أقشعر الجلد. ما يتحمل هذه الآيات يخاف. ثم بعد قليل أن للمتقين ويلين القلب ويشتم - [00:10:27](#)

ويرجو رحمة الله. كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام الليل يقرأ بسور طويلة بالسبع الطوال. إذا مر بآية عذاب استعاذ بالله وإذا مر بآية رحمة سأل الله من فضله - [00:10:53](#)

وإذا مر هكذا كان يتفاعل مع الآيات. أما بعض الناس من ضعيف الإيمان ونحن منهم نسأل الله العافية. لو تسأل ماذا صلى الإمام في صلاة العشاء؟ ماذا قرأ ما يعرف - [00:11:07](#)

ماذا منذ متى اغتلتوت بنفسك لتقرأ القرآن وتذكر الله؟ ورجلاً ذكر الله خالياً فصاضت عيناه يبكي من خشية الله هل وصلنا إلى هذه الدرجة؟ اعرف إيمانك يا عبد الله. من علامات ضعف الإيمان الثانية - [00:11:19](#)

كثرة الوقوع في الذنوب والمعاصي وكلما وقع في ذنب قال صغيراً وكلما وقع في ذنب قال الحمد لله صليت على في جماعة. أن الحسنات يذهبن السيئات. يدخل البيت يفتح التلفاز ما يبالي يستمع إلى الأغاني. يقول - [00:11:35](#)

صغيرة أن شاء الله ننتظرها وإذا مر في السوق نظر إلى فلانة وعلانة ويقول هذه صغيرة وهذه لا تضر ثم إذا ذهب إذا فذهب إلى البيت يجلس يتكلم في فلان وإذا ذهب إلى المجالس يسمع غيبة في فلان وينم بفلان ويتكلم عن فلان ويستجيب أعراض - [00:11:50](#)

الناس كف الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة أن الجبال من الحصى. حتى إذا جاء يوم القيامة ويقولون يا ويلك - [00:12:10](#)

نظرة نظرتها في السوق الغادر تلك تلك الليلة عندما فتحت الجريدة لتقرأ الأخبار فنظرت إلى المرأة وقلت صغيرة تلك الليلة عندما جلست في الغرفة فتحت التلفاز لتستمع إلى الأخبار. وكانت امرأة مذيعة فكنت تنتظر إليها وتقول أخبار - [00:12:35](#)

ذلك المجلس الذي كنت تدرس فيه وكنت تسمع فيه الغيبة والسخرية والنميمة وكنت تقول أنا ما تكلمت أنا فقط استمع ذلك اليوم عندما فذهبت إلى السوق لتشتري حاجات. وقابلتك امرأة تباع وتشتري منها. وأخذت تكلمها وتنتظر إليها وتحادثها - [00:13:01](#)

وتضحكها وكنت تقول وتحج نفسك فتقول حاجة وضرورة. مسكين ووجدوا ما عملوا حاضراً هكذا ضعيف الإيمان يتهاون في الصغائر حتى يبلغ به الأمر أن يقع في الكبائر. نسأل الله العافية في الفواحش. يقع في الغيبة هو الذي يغتاب - [00:13:21](#)

يقع في عقوق الوالدين بل لعله يفعل المنكرات العظام نسأل الله العافية. بل يبدأ يجاهر كل امتي معافى حتى إلا المجاهرين. يبدأ يجاهر يجلس أمام الناس ويعصي الله ويفعل المنكرات. بل يفتخر أنه يفعل كذا وكذا. يقول للناس سافرت إلى المكان الفلاني. فعلت كذا وكذا. يفتخر أنه - [00:13:53](#)

كان يعصي الله عز وجل من علامات ضعف الإيمان. أن الإنسان ما يشعر بغيره من الناس ما يشعر بالمسلمين إذا كلمته الأخوان المسلمين في دول الغرب في الدول الشرقية أو الغربية في الشمال أو الجنوب حنا إيش علينا؟ هذه من علامات - [00:14:15](#)

أن الإنسان ما يشعر بغيره ولا يبالي بغيره من علامات ضعف الإيمان والمقصود من الجلسة كيف تقوي إيمانك. لهذا سوف نختصر العلامات. من علامات ضعف الإيمان قال يا عباد الله التكاثر عن العبادات - [00:14:32](#)

التكاثر في السابق كان أول ما التزم كان يصلي في الصف الأول ما باله الآن بدأ يصلي في الصف الثاني أو الثالث أو في الصف الأخير ما باله ما يأتي إلا عند الإقامة - [00:14:45](#)

فلان حاسب نفسه لا تأتي إلا في الركعة الأخيرة. وتظن أنك على خير لا يزال أقوام يتأخرون عن الصفوف الأول حتى يؤخرهم الله في جهنم مسكين ما يعرف أن من علامات النفاق وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً - [00:14:57](#)

كان في بداية التزامه في جيبه شكل المسلم يقرأ أذكار في الصباح إلى المساء. أما الآن ما بالك يا فلان؟ نسيت أذكار الصباح أذكار المساء أين ذكر الله؟ أين ذكر الله يا عبد الله؟ أين ذكر الله يا عبد الله؟ ما بالك تغيرت؟ كنت في السابق تفتح المصحف اليوم ساعة والساعتين والثلاث. ما - [00:15:18](#)

الان ما الذي حدث؟ ما الذي جرى يا عبد الله؟ انه ضعف الايمان. كنت ليلة من الليالي تقوم الليل. بركعتين او اربع او اكثر او اقل ما بالك اليوم لا تتذكر قيام الليل الا في رمضان؟ كنت في السابق تصوم الاثنين والخميس اما الان فلا تصوم ولا ولا يوم واحد في الشهر ما بالك يا عبد الله - [00:15:38](#)

انها علامة لضعف الايمان. وانت ما تشعر من علامات ضعف الايمان انه يرى المنكر ولا يتحرك ولا يتغير ولا يتضرر ولا يشمئز يرى المنكرات وكأنها ليست بمنكرات الله عز وجل يقول - [00:15:58](#)

اولئك الذين ينكرون المنكر وتؤمنون لانه لانه من الامام انكار المنكر. اما ضعيف الايمان كان في السابق اذا رأى منكر اغلق التلفاز. اذا رأى منكر لعله تكلم ونصح. ان لم يصب - [00:16:18](#)

خرج من هذا المجلس اما الان ضعف ايمانه. اما الان هو ينظر الى المنكرات. بل لعله يفعلها وهو لا يشعر. يمر في الاسواق. يرى المنكرات كأنه لا يراها كأنه معروف ينظر الى المنكرات بل يجلس في مجلس فيه منكر. ولا يتغير ولا يتحرك لا يخرج من هذا

المجلس. لان الايمان الضعيف كما قال عليه الصلاة - [00:16:48](#)

والسلام وذلك اضعف الايمان. اتعرفون في من هذا؟ هذا في الرجل يجلس في المجلس ويرى منكر فلا يستطيع ان يغيره لا بيده. ولا بلسانه. فمن الضيق الذي في قلبه يخرج من هذا المجلس. ذلك اضعف الايمان - [00:17:08](#)

ماذا نقول في من يجلس؟ يا عباد الله ماذا نقول في من يذهب برجليه الى اماكن المنكرات ماذا نقول في من هو الذي يفعل المنكرات يا اخوة ضعف في الايمان والانسان ما يشعر. حتى اذا جاء يوم القيامة - [00:17:26](#)

قل ينبئكم بالآخسرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا كان بعض السلف يبكي بكاء شديدا عندما يقرأ قوله تعالى كيف تحيي الايمان في قلبك كيف تعالج ضعف الايمان هذا - [00:17:43](#)

وهو الشاهد من الكرام وهو المقصود من هذه الكلمة اولا يا عبد الله اعلم ان العمر قصير ولن يكون هناك لك عمر اخر مضى الدهر والايام والذنوب حاصل وجاء رسول الموت والذنوب والقلب غافل - [00:18:22](#)

مضى السهر والايام والذنوب حاصل. وجاء رسول الموت والقلب غافل. نعيمك في الدنيا غرور وحسرة. وعيشك فيها محال وباطل. ابو الدرداء عند ساعة الاحتضار رضي الله عنه. اخذ يبكي وهو يحتضر ويقول لمن حوله. الا رجل يعمل - [00:18:41](#)

مصرعي هذا الا رجل يعمل لمثل يومي هذا انا رجل يعمل لمثل ساعتني هذه. ابو هريرة اتعرفون من هو ابو هريرة؟ لسنا نحن يا عباد الله الذين امضوا ايامهم في طاعة الله ولياليهم في طاعة العلم يقول قبل موته وهو يبكي قيل لهما - [00:19:01](#)

رحمك الله قال طول السفر وقمة الزاد وضعف اليقين وخوف الوقوع من الصراط في النار يبكي قبل الموت يقول هذه الكلمات. ماذا نقول نحن يا عباد الله الذين ما تمر علينا ليلة ولا يمر علينا يوم الا ننتهك الذنوب انتهاكا - [00:19:23](#)

يا عباد الله الواحد منا يفكر في تلك اللحظة. والله ما يتجرأ ان ينظر الى امرأة في جريدة. والله ما يتجرأ ان يفتح التلفاز والله ما يتجرأ يا عباد الله ان يذهب الى اماكن المنكرات. لو كان يفكر حقا في تلك اللحظة - [00:19:44](#)

يقول الله تبارك وتعالى عنها تخيل نفسك والله عز وجل يخبر عنك في هذه الآية على فراش الموت. ولعل حولك ولعل حولك ابوك. وامك وابناؤك وزوجتك. لعلهم يبكون عليك لعل ابنك الصغير قد احتضنك وانت تحتضر وهو يبكي ويقول ابتاه ما لك؟ ابتاه ما لك لا

تجيب؟ وانت تنظر - [00:20:02](#)

الى ساقك ما بالها تيبس. ما بال الساق؟ انها تبرد. رقاق والناشطات نشطا. بدأ ممكن ينتزع الروح. الى الان لم ترجع الامانات الى اهلها. الى الان ما صبت من تلك المعاصي. الى الان عليك حقوق للناس لم ترجعها - [00:20:39](#)

الى الان لم لم اتب من من النوم عن صلاة الفجر. الى الان لم اتب من المعاصي والذنوب. الى الان يا رب رب ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت ينادي الاب من يد - [00:20:59](#)

هذا الولد من يداوي ابني وينادي الولد من يداوي الاب وتنادي الزوجة من من يداوي هذا الزوج وهو يعلم هو متيقن انه سوف يفارق هذه الدنيا. البيت الى الان لم يكمل اثاثه - [00:21:21](#)

الى الان السيارة لم يشتريها. الى الان قد حجزت تذاكر لكنه لم يسافر الى الان هو في السنة الاخيرة من الدراسة لم يأخذ الشهادة. انه يستعد للزواج هو ينتظر الولد. الى الان لم يتم نعيمه في الدنيا - [00:21:45](#)

والتفت الساق بالساق يقول عليه الصلاة والسلام اكثروا من ذكرها هذي من لذات يا عبد الله والله ما تسوى هذه الدنيا شيء ملايينك لن تستفد منها شيئا والله هذه الاموال وهذه الدنيا والبنون والاهلون لن ينفعوك بشيء. كل شيء يذهب ويبقى العمل الصالح. تفكر في هذه - [00:22:00](#)

لحظة والله ما تتجراً على الذنوب ايضا يا عبد الله تفكر في موقفك بين يدي الله عز وجل. اذا جئت امام الله مثل وقوفك يوم الحشر عريانا. مستعظفا قلق الاحشاء حيرانا - [00:22:38](#)

تذكر من غيظ ومن فلق على العصاة وتلقى الرب غضبانا. اقرأ كتابك يا عبدي نادى الجليل خذوه يا ملائكتي مروا بعدد هل تفكرت في تلك اللحظة؟ قال الله تعالى تلك الليلة التي اغلقت فيها على نفسك الباب. واغلقت الاضواء وفعلت فعلتك التي فعلت - [00:22:57](#)

تود لو ان بينها وبينه ويحذركم الله نفسه تلك اللحظة التي قالت لك امك يا بني فقلت لها نعم. ذلك الموقف الذي امرك فيه ابوك وقلت له لا. تذكره يوم القيامة. تود لو ان بينك وبينه امدا بعيدا - [00:23:54](#)

ويحذركم الله نفسه. هل تفكرت في هذا الموقف؟ يقول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم. قبل ان تحاسبوا قبل ان توزن قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد انظر يا عبد الله حاسب نفسك الليلة اذا - [00:24:24](#)

ذهبت الى البيت وقبل ان تنام وقبل وبعد ان تصلي الوتر او تصلي ركعتين او تتطهر او بعد ان تذكر الازكار اذكرك النوم تفكر يا عبد الله ماذا قدمت لله عز وجل؟ طع حسناك في كفة وسيئاتك في كفة ثم حاسب نفسك وانظر ايهما ترجح - [00:24:44](#)

يا عبد الله حاسب نفسك. لا تأتي يوم القيامة وتكون من الذين قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. لا تكن كما قال الله فيهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. قال عليه الصلاة والسلام يأتيين اقوام يوم القيامة. معهما - [00:25:04](#)

كجبال تهامة بيض يجعلها الله هباء منثورا. قال ثوبان من هم يا رسول الله؟ صفهم لنا يا رسول الله قم لنا الا نكون منهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخافون ان يكونوا من هؤلاء. يكونوا ممن؟ من الذين يأتي الله عز وجل باعمالهم - [00:25:24](#)

يوم القيامة سيجعلها الله هباء منثورا قال علي لو علمت ان الله قبل مني حسنا لا تكلت اسئلة واحدة لو علمت ان الله قبل مني حسنة لا تكلت عليها. لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين - [00:25:44](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بثوبان ومن معه قال الا انهم يصلون كما تصلون ويصومون كما تصومون. ويأخذون من الليل كما تأخذون حتى قيام الليل يقومون. ما بالهم لكنهم قوم اذا خلوا - [00:25:59](#)

بمحارم الله انتهكوها امام الناس رجل صالح لكن بينه وبين نفسه في البيت اذا جلس في الغرفة لا احد يراه يفعل المعاصي ذهب الى السوق ليس هناك من يراقبه يفعل. يسافر الى بلاد الغرب بلاد الكفر. بلاد الاباحية لا احد يراها غريب يفعل ما - [00:26:16](#)

يأتي الله عز وجل باعماله كلها يوم القيامة. بل اذا رأى جهنم يوم القيامة تزفر يتذكر كل اعماله في الدنيا يتذكر ذنوبه. يتذكر كلماته. يتذكر خطراته. يتذكر قدماه. الى اين مشى؟ كما قال الله عز وجل - [00:26:39](#)

وجي يومئذ بجهنم يومئذ يقول يا ليتني قدمت يقول طالب العلم يا ليتني تكلمت في الناس. يقول صاحب العلم يا ليتني انكرت المنكرات. يا ليتني تكلمت. ما بالك يا طالب العلم يمنعك الخجل؟ يمنعك الحياء. يمنعك الجهل. يمنعك الخوف. ما بالك يا عبد الله؟ ما

قمت - [00:27:04](#)

المقام الذي امرك الله به في مجلس من المجالس يستهزأ على الله فيه. ويتكلم فيه على الدعاة والمصلحين وانت ساكت تتذكر يوم هذا الموقف يوم القيامة. فتقول يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني تكلمت ولم ابالي بالناس. يا ليتني انكرت المنكرات - [00:27:44](#)

يا ليتني تكلمت في الناس ونصحت ولم ابالي بكلام الناس. يا ليتني وبيا ليتني. يقول ذلك الرجل بعد ان يأتي يوم القيامة فينظر الى ذنوبه فيتذكر من كان السبب صاحبه في الدنيا - [00:28:03](#)

ويوم يعبد الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا بعد اذ جاءت يتذكر صاحبه في الدنيا كان اصحاب الصلاح واصحاب الخير يقولون له انت معنا في مدارس الخير - [00:28:19](#)

لنذهب الى العمرة. نذهب الى مجالس الخير الى الدروس الى بيوت الله. وكان يأتيه صاحب السوء. فيقول انت شباب تمتع بالشباب. تذهب مع المعقدين تذهب مع اولئك المتزمتين المتطرفين لا عندهم ضحك ولا عندهم لعب ولا عندهم دنيا ولا حياء نتمتع -

[00:28:49](#)

الدنيا يتذكر هذا الموقف يوم القيامة. فيعض لا على اصبعه اصبعه ولا على اصبعيه ولا على يد. بل يدخل يديه كليته في فمه فيعض عليهما من الندم. ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. هذا الموقف اذا - [00:29:09](#)

عند الله يا عبد الله ازداد الايمان. ويقوى الايمان شيئا قليلا. ايضا عليك يا عبد الله اذا اردت ان يقوى الامام اكثر اكثر من هذا ان تتذكر الموقف الثالث الموقف الذي يأمر فيه الله عز وجل الناس - [00:29:29](#)

اما الى الجنة واما الى النار فيأتي الرجل وتخيل نفسك يا عبد الله يناديك الله عز وجل يوم القيامة باسمك وكنت بين الناس في المحشر بعد خمسين الف سنة والشمس على الرؤوس مقدار ميم. والناس قد انهكهم التعب والحر - [00:29:46](#)

فيصل الله عز وجل بينهم. فينادى بك اين فلان ابن فلان؟ ينادى باسمك يا عبد الله. فترتعد الفرائض الجوارح وتكاد تسقط على ركبتيك فتجرك الملائكة جرا الى الله. الى الجبار الى الملك الى العزيز الى القهار - [00:30:06](#)

تتذكر الذنوب كلها تذكر يوم ان نمت عن صلاة الفجر تتذكر يوم اخرت صلاة العصر تذكر يا عبد الله يوم كان الصالحون يأملونك بالمعروف وقمت تصد كنت تقرأ الايات وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وكنت تصر على الربا. كنت تعرف ان عليك مسئولية ان تأمر بناتك - [00:30:26](#)

بالحجاب ولم تكن تفعل يؤتى بك امام الله يوم القيامة. ويذكرك الله عز وجل بالذنوب. فان كنت ممن تاب وممن اصلح وممن وممن اصلح حاله في الدنيا يقول الله عز وجل له يوم القيامة. بعد ان يقرره في الذنوب وبعد ان يقول اي ربي هلك. فيقول له الله -

[00:30:51](#)

سترتها عليك في الدنيا. وانا اغفرها لك اليوم. سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيعطى كتابه بيمينه. فيذهب الى الناس فيقول لهم فيقول لهم يذهب ليبشر الناس فيقول انظروا الى كتابه انظروا الى صحيفتي انظروا الى مجالس الخير - [00:31:15](#)

انظر الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انظروا الى قيام الليل. انظروا الى قيام النهار. انظروا الى الصدقة. انظروا الى البذل. انظروا الى المعروف. انظروا الى الاحسان الى الناس انظروا الى العمرة تلو العمرة انظروا الى الجهاد في سبيل الله انظروا. اما ان كنت

الصنف الاخر نسأل الله العافية - [00:31:48](#)

نسأل الله ان يثبتنا. فيقال له بعد ان يقرر بالذنوب خذوه فغلوه انها علامة الرسول لا عمر اخر ولا حياة اخرى ولا رجوع الى الدنيا ولو ترى اذ المجرمون ناقصوا رؤوسهم عند ربهم. ربنا - [00:32:05](#)

بعد ان يقرر بالذنوب يقول ربنا اغفرنا وسمعنا ماذا يريد الان يا رب ارجعنا الى الدنيا نعمل الصالحات. يا رب ارجعنا والله يتمنى انه يرجع الى الدنيا فلا يفارق بيت الله. ليظل ساجدا الى ان يموت. والله ليبقي فلسا واحدا في جيبه الا ويتصدق به. يتمنى - [00:32:33](#)

كل هذا ولكن سبعون ذراعا. زرعها سبعون ذراعا كما قال الله عز وجل يسحبون في النار على وجوههم. فلما يقترب من من النار فاذا النار قد فتحت ابوابها فلما يدخل الى جهنم سوداء تزفر وتنادي فتقول هل من مزيد؟ ماذا ينظر؟ انه ينظر الى اصحابه في -

[00:33:03](#)

الى رفقائه في الدنيا ينظر اليهم في النار ربنا ينظر الى رفقائه فيقول يا رب هو الذي اضلني. يا رب كان يأخذ بيدي الى الاسواق. يا رب كان يقول لي اذهب معنا لنسافر. الى بلاد الغرب - [00:33:43](#)

لنفعل ونفعل كان يقول لي لا تذهب الى الصالحين. اياك ان تذهب الى المساجد. كان ينهاني عن الطاعة ويأمرني بالمعصية. عجبت للنار وعجبت للجنة كيف نام طالبها؟ كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تذكروا تلك المواقف - [00:34:24](#)

كما قال الله عز وجل عنهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. ما ينام احدهم الليل عندما يتذكر النار. يتذكر هذه المواقف امام الله عز وجل يتذكر موقفه اذا وقف امام الله عز وجل يتذكر موقفه عند الاحتضار يتذكر ذلك الموقف -

[00:34:43](#)

اذا خرج من قبره والناس يخرجون من من اسفل منه يخرجون من القبور للعرض امام الله عز وجل. يتذكر هذه المواقف كان احدهم لا ينام الليل تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. يقوم احدهم الليل لماذا يا اخوان؟ امن هو قانت اناء الليل

[00:35:03](#) - لم -

يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ دخل عليه الصلاة والسلام على اصحابه دخل اصحابه وهم يضحكون وقد اسرفوا بالضحك فقال لهم لو تعلمون ما - [00:35:24](#)

اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولخرجتم من الصعودات تجأرون. فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤوسهم ولهم خنين اخذوا يبيكون. اما نحن يا عباد الله نسأل الله العافية. يقرأ علينا القرآن في رمضان كله من اوله الى اخره. والقلب ما يخشاه

[00:35:38](#) -

دمعة واحدة ما تنزل ما تتأثر ما تتغير ما نتدبر على القلوب نسأل الله العافية. ما الذي اغفلها؟ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون النظرات والكلمات والخطرات والافعال الذنوب والمعاصي اماتت القلوب. حتى اصبحت ما تتأثر من كلام الله. حتى اصبحت ما تتأثر -

[00:35:58](#)

من آيات الله الواحد منا يذهب الى جنازة ويحملها على كتفه بل يمر في جنازة ويمر بين القبور كأنه يمر بين الصخور يذهب الى الجنازة فيخرج وهو يضحك الحسن البصري قال لاحدهم بعد ان مر في جنازة قال لو كنت مكانه ما لا تتمنى - [00:36:20](#)

قال لو هذا رجع الى الدنيا ماذا كان يتمنى؟ قال ان يصلي ركعتين. قال فان لم يكن هو. فكن انت يا عبد الله. كل يوم يقبض الله روحك. وانت ثم يرجعها اليك. ومع هذا تقوم من نومك فتقول الحمد لله الذي احيانا. بعد ما اماتنا واليه التشور. ثم لا تتوب يا يا عبد

[00:36:40](#) - الله

ولا تتفكر آيات وعبر. كم من صاحب لك قد فارق الدنيا؟ كم من قريب لك قد فارق الدنيا؟ اقرأوا يا اخوان الجرائد. ان فان صغار السن الان يموتون والشباب اكثر من الكبار. ان حوادث السيارات والله لا تأمن على نفسك يا عبد الله. ان تخرج من البيت فتركب السيارة ان

[00:37:00](#) - تنزل منها -

لا تأمن على نفسك انك اذا نمت ان تستيقظ. بل لا تأمن على نفسك الان وترجع الى البيت. بل لا تأمن على نفسك الان يا عبد الله ان تخرج من هذا المجلس - [00:37:20](#)

من لا تأمن على نفسك يا عبد الله انه اذا خرج نفسك ان يرجع اليك تزود من التقوى فانك لا تدري اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر وكم من فتى امسى واصبح لاهيا؟ وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري. وكم من صغار يرتدى طول عمرهم؟ وقد ادخلت ارواحهم -

[00:37:29](#)

من ظلمة القبر وكم من عروس زينوها لزوجها. وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر تزود من التقوى. فانك لا تدري اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر؟ ختاماً يا يا عبد الله اسمع الى هذه القصة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#)

رجل كبير في السن قد سقط حاجباه على عينيه من كبر سنه على عصا متكى على عصا كبير بالسن فقال يا محمد ان لي ذنوبا ان لي ذنوبا لو وزعت على اهل الارض لاهلكتهم - [00:38:12](#)

ذنوب كثيرة لو وزعت على اهل الارض لاهلكتهم هل لي من توبة فقال عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. قال اشهد ان لا اله الا الله. وانك رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:38:30](#)

اذا يبذل الله بها حسنات الله اكبر. السيئات كلها تنقلب الى حسنات فقال هذا الرجل وغدراتي وفجراتي كل هذه الذنوب قال يبذل الله بها حسنات. فولى الرجل وهو يقول الله اكبر الله - [00:38:49](#)

الله اكبر والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فاحشة يعني كبيرة من والكبائر او ظلموا انفسهم يعني صغيرة من الصغائر والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله تذكر - [00:39:06](#)

ذنوب وتذكر رحمة الله فتاب ورجع الى الله الذنوب الا الله. شرط على ما فعلوا وهم يعلمون يا عبد الله بعد هذا المجلس لا تصر على الذنوب والمعاصي. لا تصر على نظرك الى النساء او استماعك للآغاني او النوم عن صلاة الفجر. او الغيبة والنميمة او - [00:39:31](#) بعض المعاصي التي تعرفها ولا يعرفها غيرك الا الله. لا تصر على الذنوب والمعاصي فهو شرط من شروط التوبة. يقول عليه الصلاة والسلام ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر فيصلي ركعتين لا يحدث بهما نفسه الا غفر الله له ذنبه - [00:40:01](#) حديث صحيح رواه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق ابي بكر رضي الله عنه. وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر لا يحدث بهما نفسه ان يصلي ركعتين يخشع - [00:40:18](#)

وفيها ويتدبر ويتوب الى الله عز وجل من هذا الذنب الا غفر الله عز وجل له ذنبه عمل عملاً صالحاً يروى ان رجلاً ان رجلاً كان يفعل المنكرات والمعاصي وكان يشرب الخمر وكان عنده جارية. وغلّام يعزف وجارية تغني له. وكان هذا الرجل عنده قارب - [00:40:28](#) واراد ان يركب القارب ليتعدى هذا النهر الى الضفة الاخرى فرأى رجلاً شاباً عند هذا عند غرفة النهار اراد ان يعبر النهار فقال اركب بعيد وكان هذا الشاب صالحاً فركب معه وفي الطريق بعد ان اكل هذا الرجل وكان غنياً ثرياً بعد ان اكل الطعام واكل معه - [00:41:08](#)

قال لعبده ولأمرته امرهما ان يعزف له ويغني له. فبعد ان انتهيا من من الغنى والعزم وشرب الخمر قال لذلك الغلام قال هل عندك مثل هذا قال هل عندك مثل هذا؟ مثل هذا الذي يعني مثل الآغاني ومثل العجز ومثل الطرب. قال نعم عندي احسن من هذا. ظن هذا الرجل انه سوف يغني له - [00:41:28](#)

اخذ يقرأ كلاماً من آيات الله عز وجل. اخذ يقرأ القرآن. حتى اذا انتهى من قراءته قال حسبك فشقق ذلك الرجل شهقة بها نفسه الرجل الغني صاحب الآغاني صاحب الطرب تاب الى الله توبة خرجت بها نفسه. ويقال ان هذه المرأة الجارية تابت توبة سالحة. فآخذت - [00:41:54](#)

يقوم الليل في كل ليلة حتى وصلت الى قول الى سورة تبارك. حتى وصلت الى سورة الملك ففاضت روحها الى الله عز وجل. توبة صادقة توبة يا عبد الله اذا اردت ان تتوب اعزم من الان. انك اذا رجعت الى البيت تترك جميع المعاصي والذنوب. كف الذنوب صغيرها وكبيرها. لا تقل عندما - [00:42:17](#)

في رمضان ولا تقل عندما ان شاء الله احج ولا تقل عندما ان شاء الله اتزوج ولا تقل عندما ان شاء الله اترك هذا العمل او اترك هذه الوظيفة بعد ان اتوب لا يا عبد الله لا تأمن ان - [00:42:37](#)

الموت لا تأمن على نفسك ان تخرج روحك وانت على هذه الذنوب والمعاصي. بادر بالتوبة وبادر بالرجوع الى الله عز وجل. واعلم انك سوف ترجع الى ربك يفرح بعبد العاصي اذا رجع اليه يفرح. طالما اذنبت وعصيته والآلآن يفرح بك. الله اكبر ما ارحمه. وما وما - [00:42:47](#)

قطيعة مغفرته تبارك وتعالى وما اراسه بعباده اذا عصيته ثم رجعت فرح بك الله عز وجل بل اشد مما يفرح ذلك الرجل الذي اضاع ناقته ودابته وعليها طعامه وزادت. وظن الموت ثم رجعت اليه. ففرح فقال اللهم انت عبيدي وانا ربك اخفى من شدة الفرح. الله - [00:43:07](#)

وافرحوا بعبد الله اذا رجع اليه. من هذا الرجل بدابته. اسأل الله عز وجل ان يغفر لنا ذنوبنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم - [00:43:27](#)